رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

342 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 1576 إلى 5776 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - 00:00:02

طبعا هذا الباب بوظ عليه باب كل شيء بقدر فقال مسلم حدثني عبد الاعلى ابن حماد قال قرأت على مالك بن انس وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك فيما قرأ عليهم - 00:00:22

عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت عبدالله ابن عمر يقول - 00:00:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيت والعجز اذا كل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى فيطلب الانسان الامور من ربه سبحانه وتعالى - 00:01:08

والفيس هي الفطنة والعجز اللي هو الانسان لما يكون متعاجزا عن فعل الشيء ويفسر ايظا العجز بترك ما يجب فعله تسويف به وتأخيره عن وقته ويدخل في هذا العجز عن الطاعات - 00:01:30

ويشمل امر الدنيا وامر الاخرة اما الكيس فهو الفطنة وهو النشاط والحلق بالامور ومعنى الحديث ان العاجز قد قدر عليه عجزه والشيش قد قدر عليه فطنته. نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:01:52

وابو تريب قال حدثنا وكيعا عن سفيان عن زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر - 00:02:15

فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم فربنا جل جلاله كل شيء قد خلقه بقدر وقدره فالقدر ما قدره الله تعالى وقضاه وسبق به علمه. وسبقت به ارادته سبحانه وتعالى - 00:02:34

باب قدر على ابن ادم حظه من الزنا وغيره حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد واللفظ لاسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه - 00:03:05

عن ابن عباس قال رأيت شيئا اشبه باللمم عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللبن مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا - 00:03:28

فربنا جل جلاله قد قدر الاشياء على الناس وغرز غرز في الانسان امر الشهوة وسميت غريزة لانها مغروزة فالانسان يقع في كثير مما منع منهم وهذا لا يدفعه الا مزيد الايمان والانشغال بالله تعالى وتمام المراقبة وفهم كلام الله تعالى - 00:03:50

ولكن غالب الناس لما يضعف عن امور الايمان يقع فيما حرمه الله عليه فقال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا اي نصيبه من الزنا ادرك ذلك لا محالة - 00:04:19

فالانسان يقع في كثير من المنهيات مهما كان حريصا الا يقع فبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فزنا العينين النظر اذا النظر من الزنا وزنا لسان الرزق وبما ينطق الانسان بالفاحشة - 00:04:35

والنفس تمنى وتشتهي اذا التمني والاجتهاد والذهاب بالخواطر مما يسأل عنه الانسان. اما الخاطر التي تهجم ويدفعها الانسان فهي

يؤجر عليها والفرد يصدق ذلك او يكذبه اي حقيقة الزنا هي بالفرج - 00:04:51
قال عبد في روايته ابن طاووس عن ابيه سمعت ابن عباس اذا هذا الحديث يدل على ان ابن ادم قد قدر عليه نصيب من الزنا لكن الناس يختلف حالهم من حال الى حال فبعض الناس يكون زناه حقيقيا - 00:05:14
وهو الذي يحصل بارتكاب الفاحشة ومنهم من يكون زناهما جازا وذلك بالنظر الحرام. او الاستماع الى الحرام او الرضا بالحرام وقد ينظر الانسان الى محرم فيكون مشاركا بالاثم كانه قد رضي هذا - 00:05:37
فينبغي على الانسان ان يجتنب ما حرمه الله تعالى وان يحصر نفسه اما لا يحل له وربنا يقول الذين اجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللبن ان ربك واسع المغفرة ومعنى الاية - 00:05:59
الذين يجتنبون المعاصي غير لهم يغفر لهم اللمم وربنا يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الى الاجتناب الكبائر يسقط الصغائر فينبغي على الانسان ان يحفظ سمعه وبصره - 00:06:19
ويأتي بالاشياء التي تكون سببا لعفته وحينما ننتهي من شرح صحيح البخاري شرحا مكتوبا النية لاكمال كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم واكمال كتاب الشهوات يعني ما هي الوسائل التي تعف الانسان عن الشهوات الحرام - 00:06:43
حدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا ابو هشام المخزومي قال حدثنا اهيل قال حدثنا سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:10
كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه - 00:07:25
باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى اطفال الكفار واطفال المسلمين حدثنا حاجب ابن الوليد قال حدثنا محمد ابن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:58
ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهولانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:08:27
لا تبديل لخلق الله فربنا جل جلاله رحمنا في هذه الدنيا وبين لنا امر الدين بارسال الرسل وانزال الكتب ومن من الله عليه وجعل ابويه من اهل الايمان فان الله قد يسر له الامر - 00:08:58
وغير هؤلاء ايضا قد بصرهم باياته الكونية وبآياته القرآنية. ولا يهلك على الله تعالى الا هالك حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الاعلى ها وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن معمر - 00:09:27
عن الزهري بهذا الاسناد وقال كما تنتج البهيمة بهيمة ولم يذكر جمعاء حدثني ابو الطاهر واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب ان ابا سلمة ابن - 00:09:52
عبدالرحمن اخبره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرأوا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم - 00:10:10
حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطر فابواه يهودانه وينصرانه ويشركانه - 00:10:34
فقال رجل يا رسول الله ارأيت لو مات قبل ذلك؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين. اذا ربنا جل جلاله هو الاعلم سبحانه وتعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:10:57
وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد في حديث ابن نمير ما من مولود يولد الا وهو على الملة - 00:11:14
وفي رواية ابي بكر عن ابي معاوية الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانهم وفي رواية ابي كريب عن ابي معاوية ليس من مولود

يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانهم - 00:11:35
حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها - 00:11:55
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على هذه الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الابل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا انتم تجدوا تجدعونها قالوا يا رسول الله - 00:12:11
افرأيت من يموت صغيرا؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين. فربنا جل جلاله هو الاعلم وهو الذي يحاسب عباده على ما يستحقون حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة - 00:12:33
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل انسان تلده امه على الفطرة وابواه بعد يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فان كان مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه يلتزه الشيطان - 00:12:56
في حضنيه الا مريم وابنها. طبعا الشيطان للمولود الجديد اشارة الى العداوة ولذلك الانسان يعادي الشيطان بالعمل الصالح ومريم انها لان ام مريم قد سألت الله صادقة واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - 00:13:22
والقاعدة من سأل الله صادقا يعني استجاب الله تعالى له. اذا اصدق في سؤالك لربك والجأ الى الله بصدق وحق وابتعد عما حرم الله فان الله يستجيب لك حدثنا ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد عن ابي هريرة - 00:13:46
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر حاء وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ابن بهران قال اخبرنا ابو اليمان قال - 00:14:14
اخبرنا شعيب حار وحدثنا تلامذة ابن شبيب قال حدثنا الحسن ابن اعينم قال حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله كلهم عن الزهري باسناد يونس وابن ابي ذئب مثل حديثهما غير ان في حديث شعيب ومعقل سئل عن ذرار المشركين - 00:14:35
حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين من يموت منهم صغيرا - 00:15:00
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين وحدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم - 00:15:15
حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب قال حدثنا معتمر ابن سليمان عن ابيهم عن رقبة ابن مثقلة عن ابي اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:42
ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا اذا ربنا جل جلاله علم ما سيكون لو عاش هذا فاوحى الله تعالى الى الخظر والخضر نبي عندنا لانه ما فعله عن امره انما فعله عن طريق الوحي - 00:16:03
حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن العلاء ابن المسيب عن فضيل ابن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة - 00:16:29
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن طلحة ابن يحيى عن عمته عائشة - 00:16:46
بانتظالها عن عائشة ام المؤمنين قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء - 00:17:08
ولم يدرك قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا فلقهم لها وهم في اصناف ابائهم. وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. فربنا جل جلاله علم ما كان وما يكون - 00:17:26
حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسماعيل ابن زكريا عن طلحة ابن يحيى وحدثني سليمان ابن معبد قال حدثنا الحسين ابن حصن

وحدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا محمد ابن يوسف - 00:17:46
كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه باب بيان ان الاجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر. فربنا جل جلاله يعلم كل شيء - 00:18:07
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قال حدثنا وكيع عن مزعر عن علقمة ابن مرتد عن المغيرة بن عبدالله ان يشكر عن المعرور ابن سويد عن عبد الله - 00:18:26
قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي سفيان وباخي معاوية قال النبي قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:45
قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل قل لي او يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعينك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا او افظل. طبعا النبي - 00:19:06
النبي صلى الله عليه وسلم دائما لما يعلم الصحابة شيء يذكرهم بامر الاخرة ولذا نحن في دعاء الاستخارة متى نجعله في اخر الصلاة حتى نقدم امر الاخرة اولا ثم نذكر امر الدنيا - 00:19:30
وهاتنا فالمراد بهذا ان الانسان دائما يجعل الاخرة نصب عينيه ويعمل لها قال وذكرت عنده القردة. قال مصعر واوراه قال والخنازير من مسخ. فقال ان الله لم يجعل لمسخا نسلا ولا - 00:19:48
عقب وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك الله لا يجعل له من عقب لكن القردة والخنازير هي خلق مخلوق قبل ان يمسخ من مسخ الى القردة والخنازير حدثنا ابو كريب قال اخبرنا ابن بشر عن مصعب بهذا الاسناد غير ان في حديثه عن ابن بشر ووكيع - 00:20:06
جميعا من عذاب في النار وعذاب في القبر حدثنا اسحاق ابن إبراهيم الحنظلي وحجاج ابن الشاعر واللفظ لحجاج قال اسحاق اخبرنا وقال حجاج حدثنا عبد الرزاق قال فاخبرنا الثوري عن علقمة ابن مرتب - 00:20:33
عن المغيرة ابن عبد الله اليشكري عن المعرور ابن سويد عن عبد الله ابن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم متعني بزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان - 00:20:53
وباخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سألت الله لاجال مضروبة واثار موضوعة وارزاقا مقصورة لا يعجل شيئا منها قبل حله ولا يؤخر منها شيئا بعد حلها - 00:21:08
ولو سألت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك قال فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:30
ان الله عز وجل لم يهلك قومه او يعذب قومه فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك حدثني ابو داوود سليمان ابن معبد قال حدثنا الحسين ابن حفص قال حدثنا سفيان بهذا الاسناد - 00:21:47
غير انه قال واثار مبلوغة. قال ابن معبد وروى بعضهم قبل حله اي نزوله باب في الامر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا عبد الله ابن ادريس عن ربيعة ابن عثمان - 00:22:08
عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل - 00:22:38
لان المؤمن على خير كثير باذن الله تعالى والمراد بالقوة عزيمة النفس وقوة القريحة في امر الاخرة والاقدام عليها لان صاحب قوة النفس وصاحب حسن الظن بالله تعالى اكثر اقداما - 00:22:54
على امر الدين وامر الدنيا وامر الاخرة والجهاد في سبيل الله تعالى ولذلك صاحب هذا هو اسرع خروجا الى طاعة الله تعالى واشد عزيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحمل في ذات الله تعالى - 00:23:20
والصبر على الاذى واحتمال المشاق في القيام بامر هذا الدين ولذلك صاحب هذا هو ارغب الى العبادات في جميع انواع العبادات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - 00:23:37

وهذا الحديث يجعله الانسان نصب عينيه. انا كنت في الثاني في الجامعة وقد كنت اقرأ بهذا الحديث وكنت اعمل في دكان ابي فلما قرأته تأملته طويلا طويلا طويلا احرص على ما ينفعك - 00:23:56

واستعن بالله. الانسان يحرص على ما ينفعه في امر الاخرة ويعمل بامر الدنيا لما يقرب له امر الاخرة ويستعين بالله تعالى قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - 00:24:20

وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا لا تأتي باللوأة التي هي تفيد الحسرة ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيبة فالانسان يحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى - 00:24:39

ولا يأتي باللو التي تؤخره كتاب العلم باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير بالمتبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم التستري عن عبد الله ابن ابي مليكة عن القاسم ابن - 00:25:00

محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابهها منهم - 00:25:25

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلهم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربها وما يذكر الا اولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:46

اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. اذا يحذر الانسان البدع ويحذر الانسان اصحاب البدع ويسأل الله يسأل المرء ربه من فضله ويحرص الانسان بان يكون خاضعا ذليلا لله مطبقا شرع الله حتى ينال - 00:26:08

ما عند الله تعالى من الاجر والكرامة والتوفيق وحسن الفهم لان الفهم الصحيح يجر الى العمل الصحيح وان الفهم الخطأ يجر الى العمل الخطأ واساس كل بلوى وفتنة هو سوء الفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب وزدنا علما - 00:26:32

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:57